

مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى

الأكرم وكان عبد الرحمن بن عوف يقول رب قني شح نفسي وعن عروة كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون لا إله إلا أنت وأنت تحيي بعد ما أمت ويذكر ويدعو بما أحب ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدع الحديث إلا ذكرا وقراءة أو أمرا بمعروف أو نهيا عن منكر وما لا بد منه لحديث الطواف بالبيت صلاة فمن تكلم فلا يتكلم إلا بخير وسن قراءة فيه أي الطواف نصا لأنها أفضل الذكر لا الجهر بها قاله الشيخ تقي الدين وقال أيضا جنس القراءة أفضل من الطواف ولا تزاحم امرأة رجلا لتستلم الحجر ولا تشير إليه بيدها قال عطاء كانت عائشة تطوف بالبيت حجرة من الرجال لا تخالطهم فقالت لها امرأة انطلقى نستلم يا أم المؤمنين فقالت انطلقى عنك وأبت رواه البخاري ومعنى انطلقى عنك انطلقى واتركى الاستلام عنك والأولى لها تأخير طواف الليل لأنه أستر لها إن أمنت نحو حيض كنفاً وفوت رفقته وسن أن يرمل ماش غير حامل معذور وغير نساء وغير محرم من مكة أو من قريبها فلا يسن لهم الرمل فالرمل هو أن يسرع المشي ويقارب الخطأ في ثلاث طوفات أول من غير وثب لقول ابن عباس رمل النبي صلى الله عليه وسلم في عمره كلها وفي حجه وأبو بكر وعمر وعثمان والخلفاء من بعده رواه أحمد ثم يمشي أربعة أشواط بلا رمل للأخبار المتفق عليها ولا يقضى فيها أي في هذه الأشواط الأربعة ولا في طواف غير هذا رمل ولا اضطباع فات لفوات المحل والرمل مع البعد عن البيت أولى من الدنو للبيت بدونه لعدم